كيف نفهم هذه الآية

كيف نفهم هذه الآية | الآية 301 و501 من سورة المائدة

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد في هذه الليلة ساتحدث عن ايتين في سورة المائدة الاولى قد لا يفهم المراد منها بالنسبة لكثير من القارئين واقصد بذلك - 00:00:00

ان الانسان ينبغي دائما ان يراجع نفسه كما نكرر وانه ينبغي ان يتذكر دائما انه مخاطب بهذا القرآن وانه يجب عليه ان يعنى به والاية الثانية قد لا تفهم على وجهها - 00:00:24

قد تفهم على غير مراد الله عز وجل منها اما الاية الاولى فهي قوله تبارك وتعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب - 00:00:43

فهذه الاية نقرأها ونسمعها ولو انا وجهنا هذا السؤال الى الاخوان الذين يسمعون هذا الكلام الان ما معنى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة تفضلوا اجيبوا بحيرة - 00:01:06

نوع من الابل وش فيها اذا وصلت الف انا لم اطلع على احد قال ان هذا وصلت الف الابل غيرة بحيرة ماذا تفهمون بحيرة ولا سائبة هي السائبة تكلم عن السائبة. طيب والبحيرة - 00:01:25

والوصيلة الوسيلة ما هي والحام الحامي نحن عرب والقرآن خاطبنا بلغة العرب. انا اريد ان اصل الى هذا ما يحسن اننا نقرأ ولكن لا ندري ما هذا الكلام هذا ايها الاحبة - 00:01:44

من ترهات الجاهلية التي تدعو المؤمن الى حمد الله عز وجل والثناء عليه ان امتن الله عز وجل علينا بهذا النور المبين ببعث محمد صلى الله عليه وسلم فنعرف قدر هذه النعمة ونتمسك بها ونقبل عليها ونقبل على هذا الوحي. الجاهليون لهم عادات - 00:02:04

ومناسك وعبادات مضحكة في كثير من الاحيان فمن ذلك التحليل والتحريم كما قال الله عز وجل قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله - 00:02:30

قد ضلوا وما كانوا مهتدين وقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فكانوا يحرمون من عند انفسهم اشياء - 00:02:50

فمن ذلك مثلا البحيرة من البحر وذلك انهم يشقون اذانها ايذانا بانها متروكة لا يقربها احد ولا يعترضها احد تأتي اي حوض وتشرب منه وتذهب حيث شاءت لا تحلب ولا تنحر - 00:03:07

ولا تركب ولا يجز وبرها ولا ينتفع بها في سقاية ولا غير ذلك من الوان الانتفاع بحيرة بعضهم يقول متى يفعلون بها ذلك اذا نتجت الناقة الناقة ولدت خمسة ابطن خمس مرات نظروا الى الخامس فان كان ذكرا - 00:03:36

ذبح ويأكله الرجال دون النساء كما قال الله عز وجل وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء حجر يعني محجورة لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها لا يحملون عليها - 00:04:07

وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء فهؤلاء ان كان ذكرا ذبح واكله الرجال. هذا الخامس - 00:04:25

والانثى تجدع اذانها ثم تترك للطواغيت للاصنام تقربا اليهم وهمل هذه البحيرة والسائبة ما سيبوه لالهتهم لا يأكله احد ولا يحمل عليه شيء بعضهم يقول يفعل ذلك اذا ولدت الناقة - 00:04:45

ولدا كان بينها وبينه ستة اولاد فالسابع اذا كان ذكرا او انثى او ذكرين ذبحوه للرجال وبعضهم يقول اذا ولدت عشرة اناث ليس بينها

ذكر سيبوها وقيل كان الرجل اذا سافر وقضيت له حاجة - 00:05:07
شيب واحدة من الابل للطواغيت تقربا اليها وبعضهم يقول كانوا يفعلون ذلك على سبيل النذر. اذا حصل لي كذا فهذه سائبة يسيب لمعبوداتهم الباطلة من دون الله تبارك وتعالى واما الوسيلة - 00:05:33
فهي الناقة البكر تلد في اول نتاج الابل ثم تثني بانثى بعدها فيسيبونها للطواغيت ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر وبعضهم يقول اذا نتجت سبعة ابطن يعني ولدت سبع مرات - 00:05:51
فان كان السابع ذكرا او انثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كان انثى استحيوها وان كان ذكرا وانثى في بطن واحد استحيوهما وقالوا وصلته اخته بالجاهلية في تفصيل عندهم - 00:06:14
اذا كان ذكرا وانثى في بطن واحد ولدت توأم ذكروا انثى استحيوهما يعني يتركونه احياء ما يذبحونها وقالوا وصلته اخته يعني ما يذبح الذكر باعتبار ان اخته وصلته ما شاء الله - 00:06:35
هذا التفصيل يحتاج الى متن حتى يحفظ واما الحام الحامي هو الفحل اذا لقح اذا قام باضطراب عددا معينا عندهم قالوا حمى ظهره لا يركب عليه ولا يحمل عليه ولا يترك - 00:06:54
للطواغيت وقيل اذا لقح عشرا الفحل اذا لقح عشرة وقيل اذا ولد لولده يعني صار صار جدا يكون قد حمى ظهره هذا الحامي الجاهلية فبهذا نعرف ايها الاحبة نعمة الله عز وجل علينا ببعث محمد صلى الله عليه وسلم وبهذا الدين - 00:07:13
واما الاية الثانية التي قد لا تفهم على وجهها فهي قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. هذه الاية يفهمها كثير من الناس - 00:07:38
ان الانسان ليس عليه ان يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر واذا اراد ان ينصح الاخرين لربما يحتج عليه بهذه الاية. عليكم انفسكم وهذا غلط وقد قام ابو بكر رضي الله عنه خطيبا في الناس وقال انكم تضعون هذه الاية - 00:07:53
على غير مراد الله منها بين المراد معنى الاية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل هذه في اقوام اسلموا فكان الواحد منهم يرى اباه كافرا واخاه كافرا وامه كافرة فينزعج لهذا - 00:08:12
الله قال لهم عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قد يكون ابوه يصنع الاصنام. ابو ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان يصنع الاصنام ما ضره لا يضركم ضلال من ضل اذا كنتم مهتدين - 00:08:38
وكذلك من المعاني الداخلة تحتها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم عليكم انفسكم اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فانه وان لم يستجب لكم فان العهد قد برئت وسلمت ولا يلحقكم تبعه بعد ذلك - 00:08:54
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا كنتم على الطريق الصحيح. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وهذا هو المعنى الصحيح لان الانسان لا يمكن ان يكون مهتديا الا ان يكون يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ولهذا قال الله عز وجل - 00:09:16
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه هؤلاء لعنوا فكيف يكون الانسان مهتدي وهو لا يأمر بالمعروف - 00:09:35
ولا ينهى عن المنكر اذا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا كنتم محققين لامر الله بالاستقامة في ذواتكم وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فانه وان لم يستجب لكم فان كفر من كفر وضلال من ضل - 00:09:50
لا يضركم يأتي النبي ومعه الرجل ويأتي النبي ومعه الرجلان ويأتي النبي وليس معه احد ما يضره فهذا هو المعنى واسأل الله عز وجل ان يبصرنا واياكم بالقرآن العظيم ويجعلنا واياكم هداة مهتدين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:10:08
00:10:26 -